

تجريدته للحرفين اللذين لا يأتلفان في العربية في صدر الكلام ، وأن تكون التاء سابقة للكاف .

وأما عن الصيغة الرمزية للقاعدة فإن قوله : التاء والكاف ليس أصلاً تؤول إلى الصيغة الآتية : س ليست ص .

هذه بعض من تعديدات الكوفيين باستخدام الاستقراء في المستوى الصرفي ، فإذا انتقلنا لكتاب سيويه ، وجدناه يستخدم الاستقراء أيضاً في تعديده في باب ما ينصرف وما لا ينصرف ، يقول مثلاً : « اعلم أن كل شيء كانت لامه ياءاً أو واواً ، ثم كان قبل الياء والواو حرف مكسور أو مضموم ، فإنها تعتل وتُحذف في حالة التنوين واواً كانت، أو ياءاً ، وتلزمها كسرة قبلها أبداً ، ويصير اللفظ بما كان من بنات الياء والواو سواء . واعلم أن كل شيء من بنات الياء والواو كان على هذه الصفة فإنه يتصرف في حال الجر والرفع » (١٦) .

فسيويه يستخدم الاستقراء في تعديده ونحن نستنتج ذلك من قوله : « اعلم أن كل شيء كانت لامه ياءاً ... الخ » ثم يقدم أمثلة على استقراءه فيقول : « فمن الياءات والواوات اللواتي ما قبلها مكسور قولك : هذا قاض ، وهذا غاز ، وهذه مغاز ، وهؤلاء جوار . وما كان منهن ما قبله مضموم فقولك هذه أدل وأظب ونحو ذلك » (١٧) .

وأما عن تجريدته للصورة اللغوية فواضح من تحديده للحروف ومواضعها وهيئاتها بقوله : « كل شيء كانت لامه ياءاً أو واواً ، ثم كان قبل الياء والواو حرف مكسور أو مضموم ... الخ » .

---

(١٦) سيويه : الكتاب ٣/٣٠٨ .

(١٧) السابق نفس الصفحة .